هجوا على سبل الهدى بمقولهم * ليلاً فعاثوا في الديار وافسدوا
صمٌّ اذا ذكر الحديث لديهم * نفروا كأن لم يسمعوه وعوّدوا
واضرب لهم مثل الحمير اذا رأت * أسد العرين فهنّ منه تشرّد
جحدوا الشفاعة والصراط وانكروا الـ * ميزان والحوض الذي هو يورد
والمحنة العظمى مقالهم الذي * من عظم فريته يذوب الجلمد
ان المهيمن لم يراه موحّد * والنص يثبت ما نفوا واستبعدوا
حرموا بذلك رؤية وشفاعة * والحوض ليس لهم عليه مورد ٥
والجاحد الجهمي اسوء منهم * حالاً واخبث في القياس وافسد
امسى لرب العرش قال منزّه * من ان يكون عليه رب يعبد
ونفى القران برأيه والمصحف * الاعلى المطهّر عندهم يتوسّد
واذا ذكرت له على العرش استوى * قال هو استولى يحيد ويجلد
فالى من الايدي تمدّ تضرّعا * وبأيّ شيء في الدجا يتهجّد
ومن الذي هو للقضاء منزّل * واليه اعمال البرية تصعد
وبما تنزّل جبرئيل مصدّقا * بجلي معجزه الخصوم تبلدوا
ومن الذي استولى عليه بقهر * افكان فوق العرش له ضدّا يد
جلّت صفات الحق عن تأويلهم * وتقدست عما يقول الملحد
لما نفوا تنزيهه بقياسهم * ضلّوا وفاتهم الطريق الارشد
ويقول لا سمع ولا بصر ولا * وجه لربك ذو الجلال ولا يد
من كان هذا وصفه لإلهه * فاراه للاصنام سرّا يسجد
الحق اثبتها بنص كتابه * ورسوله وعدا المنافق يجحد
فمن الذي اولى باخذ كلامه * جهما ام الرحمن قولوا ارشدوا

والصحب لم يتأولوا

والصحب لم يتأولوا اسماعها * فبهم الى التأويل ام هو ارشد
هو مشرك ويظن جهلاً انه * في نفي اوصاف الاله موحّد
يدعو امرئ اتبع الحديث مشبّها * هيهات ليس مشبّها من يسند
لكنه يروي الحديث كما اتى * من غير تأويل ولا يتأوّدوا
واذا العقائد بالضلال تخالفت * فعقيدة المهدي احمد احمد
هي حجة الله المنيرة فاعتصم * بحبالها ايلهيك منقد
ان ابن حنبل اهتدى لما اقتدى * ومخالفوه لزيغهم لم يهتدوا
ما زال احمد يقتفي اثر الهدى * ويروم اسباب النجاة ويجهد
حتى ارتقى في الدين اشرف ذروة * ما فوقها لأخي ارتفاع مصعد
نصر الهدى اذ لم يقل ما لم يقل * في فتنة نيرانها تتوقد
ما ضره ضرب السياط ولا ثنى * عزماته ماضي الفرار مهنّد
فهناه حب ليس فيه تعصب * لكن محبة مخلص يتودّدوا
وودادنا للشافعي ومالك * وابي حنيفة ليس فيه تردّد

وهذا باب واسع جدا لا يسع لذكره مجلد كبير. ويكفي ان شعراء الجاهلية مقرة بهم على فطرتهم الاولى كما قال عنترة في قصيدته

يا عبل اين من المنية مهربي * ان كان ربي في السماء قضاها

ذكر اقوال الفلاسفة المتقدمين

والحكماء الاولين فانهم كانوا مثبتين لمسألة العلو والفوقية مخالفين لارسطو وشيعته وقد نقل ذلك اعلم الناس بكلامهم واشدهم اعتناء بمقالاتهم قال في كتابه منهاج الادلة القول في الجهة. واما هذه الصفة فلم يزل اهل الشريعة يثبتونها لله تعالى حتى نفتها المعتزلة

بلغ

لعله مهرب [illegible] والعجاب ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1